

63 من 93 | تعليقات على شرح العقيدة الطحاوية | القدر | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. التعليق على شرح العقيدة هويتي لابن ابي

العز. الدرس السادس والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام - [00:00:00](#)

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام الطحاوي رحمه الله اصل القدر سر الله تعالى في خلقه. لم يطلع على

ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بهذه المسألة ان الايمان

بالقدر هو احد اركان الايمان الستة التي لا يصح الايمان الا بها - [00:00:40](#)

مجتمعة الايمان بالله وبرسوله وبكتابه و الايمان بالله وبرسوله وبكتابه نعم ملائكته وبالقدر خيره وشره فالايمن بالقدر ركن من اركان

الايمان الستة فلا بد من ذلك والقدر الايمان بان الله قدر الاشياء - [00:01:10](#)

بعلمه قبل ان يخلقها فما من شيء الا وقد قدر الله خلقه ووجوده وجميع ما يلزم له قبل ان يقع. ومن لم يؤمن بالقدر لم يكن مؤمنا

بالله عز وجل - [00:01:49](#)

لابد من هذا الايمان هو الايمان بالله وبرسوله وبكتابه وبالايمان بالله وبرسوله وبملائكته وبملائكته وبكتبه وبرسوله

وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وهذا القدر لا يعلمه الا الله ولهذا قال هو سر الله سر الله - [00:02:14](#)

لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى لكن يجب الايمان به. وانه لا يجري في هذا الكون شيء الا وقد قدره الله خلق كل شيء فقدره تقديرا.

فليس ما يقع في هذه هذه الخليفة ليس الا عن قدر سابق - [00:02:58](#)

قدر الله انه سيقع وقدر متى يقع وقدر كيف يكون وقوعه وهذا لا يعلمه الا الله سبحانه لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل لا يعلمه الا

الله جل وعلا. ولهذا قال سر الله سر. السر هو الذي لا يعلم - [00:03:33](#)

لكل احد سر الله في خلقه خلق كل شيء فقدره تقديرا نعم واصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي

مرسل. هذا معنى - [00:04:02](#)

قوله سر الله في خلقه انه لم يطلع عليه ملك مقرب من الله جل وعلا ولا نبي مرسل من بني ادم لم يطلع عليه احد الا الله سبحانه

وتعالى. نعم - [00:04:26](#)

والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان. التعمق في القدر و طلب تفاصيله وطلب هذا لا يمكن وهو ذريعة الخذلان فالذي يحاول ذلك

مخدول لانه لا يمكن ان يتوصل الى ما يريد - [00:04:47](#)

لانه يريد شيئا لا يعلمه الا الله. سبحانه وتعالى. نعم والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان التعمق في ذلك تعمق في

القدر وتفصيله. ما امرنا الله بذلك وانما امرنا بالايمان به - [00:05:15](#)

الايمان بالقضاء والقدر ولا نتعمق اكثر من ذلك ولن نتوصل الى نتيجة لان هذا سر. سر الله في خلقه. نعم. والتعمق والنظر في ذلك

ذريعة الخذلان فالذين يحاولون النظر في القدر - [00:05:43](#)

تعمقون هؤلاء مخدولون لانهم لن يتوصلوا الى ما يطلبون نعم وهو التعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة

الطغيان نعم كل هذه تجتمع في هذه المسألة وهو وهي طلب تعمق في القدر - [00:06:07](#)

وادراك اسرار القدر ومجربياته هذا ذريعة الخذلان لانه لن يتوصل الى ما يريد نعم. فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة يقول فالحذر كل الحذر. الحذر يحذر الحذر كل الحذر - [00:06:37](#)

في ان في ان تحاول ان تبحث في القدر زاندا عما جاء في الكتاب والسنة عليك ان تؤمن بالقدر وان الله خلق كل شيء فقدره تقدير قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:07:11](#)

كل شيء خلقه الله لقدر قدره قبل وجوده يكفي ان تؤمن بهذا لا تتعمق مثل ما تعمق اهل الظلال وباعوا بالخسران وانقلبوا بالحرمان ولم يصلوا الى ما يريدون وليس لهم فيه مصلحة. ليس لهم فيه مصلحة لان هذا سر الله في خلقه. نعم - [00:07:41](#)

فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه فهو سر القدر عن انامه عن خلقه فلماذا تحاول امن بالقضاء والقدر وان ما في شيء يحصل - [00:08:14](#)

في هذا الكون الا وقد قدره الله سبحانه وتعالى ولا تتعمق اكثر من ذلك لانك لن تصل الى ما تريد. لان هذا شيء حجه الله عن خلقه واستأثر بعلمه نعم - [00:08:41](#)

فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه. كما قال تعالى في كتابه لا يسأل ما يفعل وهم يسألون. قال عن نفسه سبحانه لا يسأل لا يسأل الله. لا يسأل عما - [00:09:02](#)

عما يفعل عما يفعل وهم يسألون الله لا يسأل عما يفعل واما الخلق فانهم يسألون عما يفعلون نعم كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمن سأل لما فعل - [00:09:22](#)

فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. نعم. من حاول ان يتوصل الى سر القدر فقد حاول محالا لان الله حجب ذلك عن خلقه والانبيا والمرسلون - [00:09:44](#)

والملائكة المقربون كلهم لم يبحثوا في هذا. انما امنوا بالقضاء والقدر واعتبروه ركنا من اركان الايمان الستة ولا يبحثون عن شيء وراء ذلك بل يكون ذلك الى الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:10:09](#)

قال الشارح رحمه الله اصل القدر سر الله في خلقه وهو كونه اوجد وافنى وافقر واغنى وامات واحيا واضل وهدى اي نعم قال علي رضي الله عنه القدر سر الله فلا تكشفه - [00:10:37](#)

والنزاع بين الناس في مسألة القدر مشهور. والنزاع بين الناس في مسألة القدر مشهور. والذي عليه اهل السنة والجماعة ان كل شيء بقضاء الله وقدره. يكفي هذا ان تعلم هذا وتؤمن به - [00:11:01](#)

وتتوقف عنده ولا تتدخل في امور القضاء والقدر. لن تصل الى نتيجة. لانه سر الله سر والسر ما يمكن والوصول اليه نعم والذي عليه اهل السنة والجماعة ان كل شيء بقضاء الله وقدره وان الله تعالى خالق افعال العباد - [00:11:21](#)

قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. ان كل شيء خلقناه بقدر ما خلقه الله عبثا وانما بقدر قدره الله قدر انه سيكون فلا تبحث عن ما وراء ذلك امن به - [00:11:49](#)

وانت الموكل اليك العمل ان تعمل. اما انت تتفحص في امور لا تدركها. فهذا من نعم. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. خلق كل شيء الله خالق كل شيء - [00:12:14](#)

شيء وهو على كل شيء وكيل. يكفي ان تؤمن بهذا. لان الله خالق كل شيء. لا احد يخلق مع الله سبحانه وتعالى وانه قدره قبل ان يخلقه قدره قبل ان يخلقه - [00:12:36](#)

فلا تبحث عن اكثر من هذا. نعم وان الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشاؤه ولا يرضاه ولا يحبه. فيشاؤه كونا ولا يرضاه دينا الارادة على نوعين ارادة يحبها الله جل وعلا ويرضاها وهي الارادة الشرعية - [00:12:59](#)

وارادة لا يحبها الله ولا يرضاه وهي الارادة الكونية فان الله اراد كفر الكافر وايمان المؤمن وطاعة المطيع وعصيان العاصي والله خلقكم وما تعملون نعم وان الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشاؤه ولا يرضاه ولا يحبه فيشاؤه كونا الارادة - [00:13:27](#)

كونية ليس من لازمها المحبة من الله جل وعلا فهو يريد ما لا يحبه تريد ما لا يحبه من كفر الكافر ويريد ما يحبه وهو ايمان المؤمن لا يكفي ان ان تعتقد هذا وان تعتبره كما جاء في الكتاب والسنة واجماع - [00:14:03](#)

في الامة ولا تخرج عن هذا نعم فيشاؤه كونا ولا يرضاه ديننا وخالف في ذلك القدرية والمعتزلة وزعموا ان الله شاء الايمان من الكافر ولكن الكافر شاء الكفر فروا الى هذا لان لا يقولوا - [00:14:34](#)

شاء الكفر من الكافر وعذبه عليه. ولكن صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار فانهم هربوا من شيء فوقعوا فيما هو شر منه. فانه يلزمهم ان مشيئة غلبت مشيئة الله تعالى. اي نعم فالله ما اراد الكورة من الكافر. ولكن الكافر هو الذي اراد الكفر - [00:14:59](#)

من نفسه فهذا فيه انه يجري في هذا الكون شيء لم يرده الله جل وعلا. وآآ لم يسبق له به علم تعالى الله عما يقولون. نعم. فانهم هربوا من شيء - [00:15:29](#)

فيما هو شر منه فانه يلزمهم ان مشيئة الكافر غلبت مشيئة الله تعالى فان الله قد شاء الايمان منه على قولهم والكافر شاء الكفر ف وقعت مشيئة الكافر دون مشيئة الله تعالى - [00:15:52](#)

تعالى الله عما يقولون وهكذا من تعمق وتعدى الحدود في ما حد له يقع في شر مما فر منه. يقع في شر مما فر منه حسبك ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:16:12](#)

والايمان باليوم الاخر والايمان بالقدر خيره وشره. كله من الله سبحانه وتعالى نعم فان الله قد شاء الايمان منه على قولهم والكافر شاء الكفر ف وقعت مشيئة الكافر دون مشيئة الله تعالى وهذا من اقبح الاعتقاد. وهو قول لا دليل عليه بل هو مخالف للدليل - [00:16:41](#)

الروى مشيئة العبد ولم تقع مشيئة الله جل وعلا. هل بعد هذا الظلال ظلال؟ نعم. روى ان لكائي من حديث بقرية عن الاوزاعي قال حدثنا العلاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد المكي عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:17:11](#)

ان رجلا قدم علينا يكذب بالقدر فقال دلوني عليه وهو يومئذ اعمى فقالوا له ما تصنع به؟ فقال والذي نفسي بيده لان استمكنت منه لاعظن انفه حتى اقطعه ولئن وقعت رقبتة بيدي لادقتها. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:17:35](#)

كأني بنساء بني فهم يطوفن بالخزرج تصطك البياتهن مشركات اول كاني كاني بنساء بني فهم. نعم. يطوفن بالخزرج. تصطك يعني صنم يطوفن بالصنم نعم تصطك والياتهن مشركات. نعم. وهذا اول شرك في الاسلام. والذي نفسي بيده. لا ينتهي بهم - [00:18:06](#)

رأيهم حتى يخرجوا الله من ان يقدر الخير كما اخرجوه من ان يقدر الشر نعم قوله وهذا اول شرك في الاسلام الى اخره من كلام ابن عباس وهذا يوافق قوله القدر نظام - [00:18:40](#)

التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده نعم وروى عمر ابن الهيثم قال خرجنا في سفينة وصحبنا فيها قدرى ومجوسي فقال القدرى للمجوسي اسلم قال المجوسي حتى يريد الله - [00:18:59](#)

فقال القدرى ان الله يريد ولكن الشيطان لا يريد. فقال المجوسي اراد الله واراد الشيطان فكان ما اراد الشيطان هذا شيطان قوي. وفي رواية انه قال فانا مع اقواهما نعم ووقف اعرابي على حلقة فيها عمرو بن عبيد. المعتزل عمرو بن عبيد المعتزلي. نعم - [00:19:27](#)

ووقف اعرابي على حلقة فيها عمرو بن عبيد فقال يا هؤلاء ان ناقتي سرقت فادعوا الله ان يردها علي. فقال عمرو بن عبيد اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته فسرقت - [00:19:57](#)

ردها عليه فقال الاعرابي لا حاجة لي في دعائك قال ولما؟ قال اخاف كما اراد الا يسرق وسرقت ان يريد ردها فلا ترد. اي نعم خصمه الاعرابي على الفطرة. نعم. وقال رجل لابي لابي عصام القسطلاني رأيت ان منع - [00:20:17](#)

الهدى واوردني الضلال ثم عذبني ايكون منصفاف؟ فقال له ابو عصام ان يكن الهدى شيئا هو له فله ان يعطيه من يشاء وبمنعه من يشاء ان كان الهدى شيء يملكه الله - [00:20:45](#)

يملكه الله الله يملك الهدى ويملك الاضلال سبحانه وتعالى. آآ اذا كان الله يملك الهدى فانك تسأل تسأل الله الهداية ولا تقول ان كان مقدر لي ان يهتدي اهتديت ولا حاجة الى الدعاء - [00:21:06](#)

هذا ضلال بل ادع الله الدعاء سبب. سبب من الاسباب النافعة فلا تعطل الدعاء وهو عبادة لله وقال ربكم ادعوني استجب لكم نعم
واما الادلة من الكتاب والسنة فقد قال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق - [00:21:30](#)
القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين الله جل وعلا اعطى العباد مقدرة ومشينة ومعرفة يعرفون بها الخير من الشر
والهدى من الضلال فهم عليهم ان يتلوا الاسباب. يفعلوا الاسباب النافعة. ويتجنبوا الاسباب الضارة. والله - [00:21:57](#)
وعلا يريد منهم ذلك ويشرع لهم ذلك ولا يتعمقون في امور قدر ما يمكن إنك تحيط بأسرار القدر ولا ان تتوصل الى نتيجة حسبك ان
تؤمن بالقدر ولا تتدخل في التفاصيل. نعم. فقد قال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - [00:22:27](#)
ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. نعم فالكفار تمتلئ بهم النار والمؤمنون تمتلئ بهم الجنة. نعم هذا ما
اراده الله سبحانه وتعالى خلق الجنة وخلق لها اهلا وبعمل اهل الجنة يعملون. وخلق للنار اهلا آآ - [00:22:57](#)
اهل النار يعملون. نعم. وقال الله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميع افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ لو شاء
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - [00:23:26](#)
على ذلك ولكنه اعطاهم الاختيار اعطاهم الاختيار والتصرف حرية التصرف وحرية الاختيار امد من اراد الخير بالخير وامد من اراد
الشر بالشر. عقوبة او وامد من شاء الخير بالخير جزاء له - [00:23:46](#)
على على نيته وادارته نعم. وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. نعم. وقال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. لمن شاء
منكم العباد مشيئة ان يستقيم - [00:24:18](#)
ثم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فجعل مشيئة العبد تابعة مشيئة الله سبحانه وتعالى مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله
وليست خارجة عن مشيئة الله. نعم. وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما - [00:24:42](#)
فيما نعم وقال تعالى من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. نعم وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا - [00:25:09](#)
انحرج كأنما يصعد في السماء. نعم. من يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا في قراءة الجنة ظيقا حرجا كأنما يصعد في السماء.
لان الذي يرتفع الى السماء والى الجو - [00:25:29](#)
يقل عنده الاكسجين فيحصل ظيق عليه الطيق في صدره وفي تنفسه ان لم يكن معه استعداد يعني يجمع له آآ هذا الذي ينشرح به
صدره ويخرج به نفسه على على السنن المطلوب. ولذلك - [00:25:49](#)
بالطائرات معهم هذه الاشياء معهم شيء يتنفسون به يعني كل ما يرتفع الانسان في يضيق صدره يبعد عن الارض وعن الجاذبية وعن
يضيق صدره كأنما يصعد في السماء نعم ومنشأ الضلال من التسوية بين المشيئة والارادة وبين المحبة والرضا. فليس كل ما يشاءه -
[00:26:18](#)
الله يحبه ويريده بل الكفر والشرك والضلال لا اراده الله لكنه لا يحبه ولكن قدره للابتلاء والامتحان ليكون للعبد اختيار يفعلوا ما هو
مجبر العبد مذهب الجبرية يقولون لا العبد مثل الريشة في الهواء ومثل ما له اختيار ولا هذول جبرية - [00:26:49](#)
من اضل الناس لان العبد له مشيئة وله اختيار والله له مشيئة وله اختيار ولكن مشيئة العبد واختياره بعد مشيئة الله واختياره. وهو
سبحانه اعلم اعلم بالمهتدين يعلم بالمهتدين واعلم بالذين لا يقبلون الهدى نعم - [00:27:17](#)
ومنشأ الضلال من التسوية بين المشيئة والارادة وبين المحبة والرضا فسوى بينهما جبرية والقدرية ثم اختلفوا. فقالت الجبرية الكون
كله بقضائه وقدره فيكون محبوبا مرضيا. اللازم من لازم الارادة والمشيئة المحبة. وليس هذا بصحيح ليس من لازم المشيئة والارادة
المحبة. الله يريد شيئا - [00:27:44](#)
ان ولا يحب ابتلاء وامتحانا نعم. وقالت القدرية النفاة ليست المعاصي محبوبة لله ولا مرضية له. فليست مقدرة ولا مقضية. فهي
خارجة عن مشيئته وخلقته تعالى الله عن ذلك وهل يكون في خلقه شيء لا يريد؟ ويقع في في الكون شيء لا يريد - [00:28:20](#)
الله تعالى الله عن ذلك نعم وقد دل على الفرق بين المشيئة والمحبة الكتاب والسنة والفطرة الصحيحة اما نصوص المشيئة والارادة

من الكتاب فقد تقدم ذكر بعضها واما نصوص المحبة والرضا - [00:28:50](#)

قال تعالى والله لا يحب الفساد لا يحب الفساد لكنه قدره وشاءه لحكمة الهية ابتلاء وامتحان نعم. وقال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر ولا يرضى لعباده الكفر. ومع هذا يكفر كثير منهم - [00:29:13](#)

يكفر كثير منهم نعم وقال تعالى عقب ما نهى عنه من الشرك والظلم والفواحش والكفر. قال تعالى وقال على عقيدة ما نهى عنه من الشرك والظلم والفواحش والكذب كل ذلك كان سيئه عند ربك - [00:29:38](#)

نعم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. قيل وقال يعني يكون هم الانسان آآ الكلام الكثير قالوا كذا وقالوا كذا راحوا وراحو كذا راح كذا منتب ملزوم تفتح على نفسك هذه -

[00:30:01](#)

الامور خذ ما ينفعك ودع ما يضرك نعم واشتغل بذكر الله وطاعته ولا تشتغل بالقييل والقال قيل وقال نعم كثرة السؤال وكثرة السؤال كثرة السؤال سؤال الناس اموالهم او سؤال اهل العلم كثرة المسائل اسأل عما تحتاج اليه - [00:30:35](#)

ولا تجيب فرطيات وتساءل عنها اسأل عما تحتاج اليه فقط في امور دينك وديناك نعم واضاعة المال واضاعة المال لان يتهاون في حفظ ماله. وبعضهم يقول الحافظ الله. نعم الحافظ الله ولكن حفظ الله له سبب. تعمل السبب - [00:31:05](#)

والله جل وعلا يدبر ما يشاء فانت اعمل ما بجانبك واما مسألة القضاء والقدر فهذا الى الله جل وعلا. نعم وفي المسند ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى معصيته. الله - [00:31:29](#)

جل وعلا يحب ان يؤخذ برخصه الشرعية يعني. الرخص الشرعية التي وردت في الكتاب والسنة مثل الرخصة الافطار في السفر والمرض ومثل الجمع بين الصلاتين في وقت احدهما في السفر او في المرض - [00:31:52](#)

هذه يحبها الله جل وعلا لان فيها تيسيرا على العباد ورفعاً للمشقة عنهم او يحب ان يعمل برخصه التي شرعها لعباده ووسع بها عليهم كما يكره ان تؤتى معصيته سبحانه وتعالى - [00:32:19](#)

والمراد الرخص الشرعية ليست اقوال اهل العلم يقولون الخلاف رحمة الخلاف ما هو رحمة الخلاف ليس رحمة الرحمة في الاجتماع والاتفاق واما الخلافة ليس رحمة بل هو عذاب نعم. وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك -

[00:32:44](#)

واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك. نعم هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ برضاك يعني الوداك من سخطك اعوذ برضاك من سخطك. نعم وبمعافاتك وبمعافاتك من عقوبتك - [00:33:15](#)

وبك منك وبك يا الله منك نعم فتأمل ذكر استعاذته بصفة الرضا من صفة السخط. نعم. وبفعل المعافاة من فعل العقوبة فالاول للصفة والثاني لاثرها المرتب عليها ثم ربط ذلك كل - [00:33:39](#)

بذاته سبحانه. وان ذلك كله راجع اليه وحده لا الى غيره. فما اعوذ منه واقع بمشيئتك وارادتك. وما اعوذ به من رضاك ومعافاتك هو بمشيئتك وارادتك نعم ان شئت ان ترضى عن عبدك وتعافيه وان شئت ان تغضب عليه وتعاقبه فاعادتي من - [00:34:05](#)

ما اكره ومنعه ان يحل بي هي بمشيئتك ايضا فالمحبوب والمكروه كله بقضائك ومشيئتك. فعيانك بك منك. فعيانك بحولك وقوتك ورحمتك مما يكون بحولك وقوتك وحكمتك وقوتك ورحمتك مما يكون بحولك وقوتك وعدلك وحكمتك. فلا استعيذ بغيرك

من غيرك - [00:34:35](#)

ولا استعيذ بك من شيء صادر من غير مشيئتك. بل هو منك فلا يعلم ما في هذه الكلمات من التوحيد والمعارف والعبودية الا

الراسخون في العلم بالله ومعرفته ومعرفته عبوديته. نعم. فان قيل كيف يريد الله امرا ولا يرضاه ولا - [00:35:12](#)

تحبه وكيف يشاؤه ويكونه؟ وكيف يجتمع ارادته له؟ وبغضه وكرهته قيل هذا السؤال هو الذي افترق الناس لاجله فرقا وتباينت

طرقهم واقوالهم اعلم ان المراد نوعان فاعلم ان المراد نوعان مراد لنفسه ومراد لغيره. فالمراد لنفسه مطلوب محبوب - [00:35:40](#)

وما فيه من الخير فهو مراد ارادة الغايات والمقاصد. والمراد لغيره قد لا يكون قودا للمريد ولا فيه مصلحة له بالنظر الى ذاته. وان كان

وسيلة الى مقصوده ومراده فهو مكروه له من حيث نفسه وذاته مراد له من حيث افضاؤه وايصاله الى مراده - [00:36:14](#) فيجتمع فيه الامران بغضه وارادته. ولا يتنافيان لاختلاف متعلقهما وهذا كالدواء الكريه اذا علم المتناول له ان فيه شفاء وقطع العضو المتآكل اذا علم ان في قطعه بقاء جسده وكقطع المسافة الشاقة - [00:36:44](#)

اذا علم انها توصل الى مراده ومحوبه بل العاقل يكتفي في ايثار هذا المكروه وارادته بالظن الغالب وان خفيت عنه عاقبته فكيف بمن لا يخفى عليه خافية؟ وهو الله سبحانه وتعالى نعم. فكيف بمن لا يخفى عليه خافية - [00:37:11](#) وسبحانه يكره الشيء ولا ينافي ذلك ارادته لاجل غيره. وكونه سببا الى امر هو واحب اليه من فوته من ذلك انه خلق ابليس الذي هو مادة لفساد الاديان اعمالي والاعتقادات والايادات. وهو سبب لشقاوة كثير من العباد. وعملهم بما يغضب - [00:37:36](#) والرب تبارك وتعالى وهو الساعي في وقوع خلاف ما يحبه الله ويرضاه. ومع هذا فهو وسيلة الى محاب كثيرة للرب تعالى ترتبت على خلقه ووجودها احب اليه من عدمها منها ان تظهر للعباد قدرة الرب سبحانه وتعالى على خلق المتضادات المتقابلات - [00:38:06](#) فخلق هذا الذات التي هي اخبت الذوات وشرها اللي هو ابليس. نعم. وهي سبب كل شر في بل في مقابلة او في مقابلة ذات جبريل عليه السلام التي هي من اشرف الذوات واطهرها وازكاها. وهي مادة كل خير. فتبارك خالق هذا - [00:38:36](#) وهذا كما ظهرت قدرته سبحانه في خلق الليل والنهار. والداء والدواء والموت والحسن والقيح والخير والشر وذلك من ادل دليل على كمال قدرته وعزته وملكه وسلطانه. فانه سبحانه خلق هذه المتضادات وقابل بعضها ببعض وجعلها محال تصرفه وتدبيره -

[00:39:03](#)

الوجود عن بعضها بالكلية تعطيل لحكمته وكمال تصرفه وتدبير مملكته ومنها ظهور ظهور اثار اسمائه القهرية مثل القهار والمنتقم والعدل والضار والشديد العقاب وسريع الحساب وذي البطش الشديد والخافض والمذل فان هذه الاسماء والافعال كمال لا بد من وجود متعلقها ولو كان - [00:39:40](#)

الجن والانس على طبيعة الملائكة لم يظهر اثر هذه الاسماء نعم. ومنها ظهور اسمائه المتضمنة لحلمه سبحانه وعفوه ومغفرته وستره اوزه عن حقه وعتقه لمن شاء من عبيده. فلولا خلق ما يكرهه من الاسباب المفضية. اذا - [00:40:20](#) ظهور هذه الاسماء لتعطلت هذه الحكم والفوائد. وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا بقوله لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم ايه نعم يظهر اسمه الغفار والتواب - [00:40:47](#)

ولو كان الناس كلهم صالحين ما ظهر اسمه التواب والغفار ونحو ذلك نعم. ومنها ظهور اسماء الحكمة والخبرة. فانه الحكيم الخبير. الذي يظع الاشياء مواضعها وينزلها منازلها اللائقة بها. فلا يضع الشيء في غير موضعه. ولا ينزل - [00:41:13](#) في غير منزلته التي يقتضيها كمال علمه وحكمته وخبرته. فهو سبحانه اعلم حيث رسالاته واعلم بمن يصلح لقبولها. ويشكره على انتهائها اليه واعلم بمن لا يصلح لذلك فلو قدر عدم الاسباب المكروهة لتعطلت حكم كثيرة ولفاتت مصالح عديدة ولو عطلت تلك -

[00:41:40](#)

اسباب لما فيها من الشر لتعطل الخير الذي هو اعظم من الشر الذي في تلك الاسباب. وهذا كالشمس والمطر والرياح التي فيها من المصالح ما هو اضعاف اضعاف ما يحصل بها من الشر - [00:42:12](#)

نعم ومنها حصول العبودية المتنوعة التي لولا خلق ابليس لما حصلت فان عبودية الجهاد من احب انواع العبودية اليه سبحانه وتعالى. ولو كان الناس كلهم مؤمنين لتعطلت هذه العبودية وتوابعها من الموالة لله سبحانه وتعالى والمعادة فيه. وعبودية الامر بالمعروف - [00:42:32](#)

والنهي عن المنكر وعبودية الصبر ومخالفة الهوى وايثار محاب الله تعالى التوبة والاستغفار وعبودية الاستعاذة بالله ان يجيره من عدوه ويعصمه من كيده الى غير ذلك من الحكم التي تعجز العقول عن ادراكها - [00:43:02](#)

فان قيل فهل كان يمكن وجود تلك الحكم بدون هذه الاسباب فهذا سؤال فاسد وهو فرض وجود الملزوم بدون لازمه كفرض وجود الابن بدون الاب بركة بدون المتحرك والتوبة بدون التائب - [00:43:30](#)

فان قيل فان كانت هذه الاسباب مرادة لما تفضلي اليه من الحكم فهل تكون مرضية محبوبة من هذا الوجه ام هي مسخوطة من جميع الوجوه قيل هذا السؤال يرد على وجهين احدهما من جهة الرب تبارك وتعالى وهل يكون - [00:43:53](#) محبا لها من جهة افضائها الى محبوبه. وان كان يبغضها لذاتها. والثاني من جهة العبد وهو انه هل يسوغ له الرضا بها من تلك الجهة ايضا؟ فهذا سؤال له شأن فاعلم ان الشر - [00:44:18](#) كله يرجع الى العدم اعني عدم الخير واسبابه المفضية اليه. وهو من هذه الجهة شر. واما من جهة وجوده المحض فلا شر فيه مثاله ان النفوس الشريرة وجودها خير من حيث هي موجودة. وانما حصل - [00:44:38](#) لها الشر بقطع مادة الخير عنها فانها خلقت في الاصل متحركة فان اعينت بالعلم والهام الخير حركت به وان تركت تحركت بطبيعتها الى خلافه. وحركتها منه وحركتها من حيث هي حركة خير وانما تكون شرا بالاضافة لا من حيث هي حركة والشر كله ظلم - [00:45:01](#) وهو وضع الشيء في غير محله. فلو وضع في موضعه لم يكن شرا. فعلم ان جهة الشر فيه نسبيا اضافية ولهذا كانت العقوبات الموضوعية في محالها خيرا في نفسها. وان كانت شرا بالنسبة الى المحل الذي - [00:45:31](#) به لما احدثت فيه من الالم الذي كانت الطبيعة قابلة لصدده. من اللذة مستعدة له. فصار ذلك الالم شرا بالنسبة اليها وهو خير بالنسبة الى الفاعل حيث وضعه في موضعه. فانه سبحانه - [00:45:53](#) لم يخلق شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات فانه سبحانه لم يخلق شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات فان حكمته تأبى ذلك فلا يمكن في جناب الحق تعالى ان يريد شيئا يكون فسادا من كل وجه. لا مصلحة في خلقه بوجه ما - [00:46:14](#) هذا من ابين المحال. فانه سبحانه الخير كله بيديه. والشر ليس اليه بل كل ما اليه فخير. والشر انما حصل لعدم هذه الاضافة والنسبة اليه. فلو كان اليه لم يكن شرا فتأمل. فانقطاع نسبته اليه هو الذي صيره شرا. فان قيل - [00:46:38](#) لم تنقطع نسبته اليه خلقا ومشية. قيل هو من هذه الجهة ليس بشرط. فان وجوده هو المنسوب اليه وهو من هذه الجهة ليس بشر والشر الذي فيه من عدم امداده بالخير واسبابه - [00:47:08](#) والعدم ليس بشيء حتى ينسب الى من بيده الخير فان اردت مزيد ايضاح لذلك فاعلم ان اسباب الخير ثلاثة الابدان والاعداد والامداد فايجاد هذا خير وهو الى الله. وكذلك اعداده وامداده. فاذا لم يحدث فيه اعداد ولا امداد - [00:47:28](#) حصل فيه الشر بسبب هذا العدم الذي ليس الى الفاعل وانما اليه ضده فان قيل هلا امده اذ اوجده؟ قيل ما اقتضت الحكمة ايجاده وامداده وانما اقتضت ايجاده وترك امداده. فايجاهه خير والشر وقع من عدم امداده. فان - [00:47:56](#) فهلا امد الموجودات كلها فهذا سؤال فاسد يظن مورده ان التسوية بين الموجودات ابلغ في الحكمة. وهذا عين الجهل بل الحكمة كل الحكمة في هذا التفاوت العظيم الذي بين الاشياء - [00:48:24](#) وليس في خلق كل نوع منها تفاوت. فكل فكل نوع منها ليس في خلقه تفاوت. والتفاوت انما وقع بامور عدمية لم يتعلق بها الخلق. والا فليس في الخلق من تفاوت. فان اعتاض فان اعتاص عليك - [00:48:46](#) هذا ولم تفهمه حق الفهم فراجع قول القائل اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع فان قيل كيف يرضى لعبد شيئا ولا يعينه عليه؟ قيل لان اعانته عليه قد تستلزم فوات محبوب له - [00:49:06](#) هو اعظم من حصول تلك الطاعة التي رضىها له. وقد يكون وقوع تلك الطاعة منه. يتضمن مفسدة ان هي اكره اليه سبحانه من محبته لتلك الطاعة. وقد اشار سبحانه وتعالى الى ذلك في قوله ولو - [00:49:30](#) الخروج لا عدوا له ولكن كرهه الله انبعاثهم فثبثهم فاحبر سبحانه انه كره انبعاثهم الى الغزو مع رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو طاعة فلما كرهه منهم ثبتهم عنه ثم ذكر سبحانه بعض المفاصد التي كانت تترتب على خروجهم مع رسوله فقال لو - [00:49:50](#) خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. اي فسادا وشرا. ولاوضعوا خلالكم. اي او بينكم بالفساد والشر. يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. اي قابلون منهم مستجيبون لهم فيتولد من سعي هؤلاء وقبول هؤلاء من الشر ما هو اعظم من مصلحة خروجهم - [00:50:17](#) فاقتضت الحكمة والرحمة ان اقدمهم عنه فاجعل هذا المثل اصلا. وقس عليه. واما الوجه الثاني وهو الذي من جهة العبد

فهو ايضا ممكن بالواقع فان العبد يسخط الفسوق والمعاصي ويكرهها من حيث هي فعل العبد واقعة بكسب - [00:50:47](#) وارادته واختياره. ويرضى بعلم الله وكتابته ومشينته وارادته. وامره الكوني بما من الله ويسخط ما هو منه. فهذا مسلك طائفة من اهل العرفان. وطائفة اخرى كرهتها مطلقا وقولهم يرجع الى هذا القول لان اطلاقهم للكراهة لا يريدون به شموله - [00:51:13](#) هل من رب وكتابته ومشينته؟ وسر المسألة ان الذي الى الرب منها غير مكروه والذي الى عبد مكروه فان قيل ليس الى العبد شيء منها قيل هذا هو الجبر الباطل الذي لا يمكن - [00:51:43](#)

صاحبه الذي لا يمكن صاحبه التخلص من هذا المقام الضيق. والقدرى المنكر اقرب الى منه من الجبري واهل السنة المتوسطون بين القدرية والجبرية اسعد بالتخلص من الفريقين فان قيل كيف يتأتى الندم والتوبة مع شهود الحكمة في التقدير؟ وما شهود القيومية - [00:52:03](#)

والمشيئة النافذة قيل هذا هو الذي اوقع من عميت بصيرته في شهود الامر على خلاف ما هو عليه فرأى تلك الافعال طاعات لموافقته فيها المشيئة والقدر. وقال ان عصيت امره فقد - [00:52:34](#)

قطعت ارادته وفي ذلك قيل اصبحت منفعا لما تختاره مني ففعلي كله طاعات وهؤلاء اعمى الخلق بصائر واجهلهم بالله واحكامه الدينية والكونية فان الطاعة هي موافقة الامر الديني الشرعي. لا موافقة القدر والمشيئة - [00:52:54](#)

ولو كان موافقة القدر طاعة لكان ابليس من اعظم المطيعين له. ولكن قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وقومه وقوم فرعون كلهم مطيعين. وهذا غاية الجهل. لكن اذا شهد العبد - [00:53:21](#)

عجز نفسه ونفوذ الاقدار فيه. وكمال فقره الى ربه وعدم استغنائه عن عصمته وحفظه طرفة كان بالله في هذه الحال لا بنفسه.

فوقوع الذنب منه لا يتأتى في هذه الحال البتة. فان - [00:53:41](#)

حصنا حصينا من فيبي يسمع وبى يبصر وبى يبطن وبى يمشي. فلا يتصور منه الذنب في هذه الحال فاذا حجب عن هذا المشهد وبقي بنفسه استولى عليه حكم النفس هنالك نصبت عليه الشباك والاشراك. وارسلت وارسلت عليه الصيادون. فاذا انقشع عنه ضباب - [00:54:01](#)

ذلك الوجود الطبيعي فهنالك يحضره الندم والتوبة والاناة. فانه كان في المعصية محجوبا بنفسه عن ربه فلما فارق ذلك الوجود صار في وجود اخر فبقي بربه لا بنفسه فان قيل اذا كان الكفر بقضاء الله وقدره - [00:54:31](#)

ونحن مأمورون ان نرطى بقضاء الله فكيف نكره ونكرهه؟ فالجواب ان يقال اولا نحن غير مأمورين بالرضا بكل ما يقضيه الله ويقدره ولم يرد بذلك كتاب ولا سنة. بل من المقضي ما يرضى به. ومنه ما يسخط ويمقت. كما - [00:54:55](#)

لا يرضى به القاضي لا قضيته سبحانه. بل من القضاء ما يسخط. كما ان من الاعيان المقضية ما ما فيغضب عليه ويمقت ويلعن ويذم. ويقال ثانيا هنا امران قضاء الله وهو فعل - [00:55:21](#)

قائم بذات الله تعالى ومقضي وهو المفعول المنفصل عنه. فالقضاء كله خير عدل وحكمة فيرضى به كله. والمقضي قسمان. منه ما يرضى به ومنه ما لا يرضى به ويقال ثالثا - [00:55:41](#)

القضاء له وجهان احدهما تعلقه بالرب تعالى ونسبته اليه فمن هذا الوجه يرطى به والوجه الثاني تعلقه بالعبد ونسبته اليه. فمن هذا الوجه ينقسم الى ما يرضى به والى ما لا يرضى به. مثال ذلك - [00:56:03](#)

قتل النفس له اعتباران. فمن حيث قدره الله وقضاه وكتبه وشاءه. وجعله اجلا للمقتول ونهاية لعمره نرطى به ومن حيث صدر من القاتل وباشره وكسبه واقدام عليه باختياره وعصى الله بفعله نسخته - [00:56:22](#)

ولا نرضى به وقوله والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان الى اخره التعمق هو المبالغة في طلب الشيء. والمعنى ان المبالغة في طلب القدر والغوص في الكلام ذريعة الخذلان الذريعة الوسيلة والذريعة والدرجة والسلم متقارب - [00:56:47](#)

والمعنى وكذلك الخذلان والحرمان والطغيان متقارب المعنى ايضا. لكن الخذلان في مقابلة النصر والحرمان في مقابلة الظفر والطغيان في مقابلة الاستقامة وقوله فالحذر كل الحذر من ذلك. نظرا وفكرا ووسوسة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال -

جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسألوه ان نجد في انفسنا ما يتعاضم احدنا ان يتكلم به. قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال - [00:57:44](#)

ذاك صريح الايمان. رواه مسلم. الاشارة بقوله ذاك صريح الايمان الى تعاضمهم ان به ولمسلم ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة - [00:58:04](#)

فقال تلك محض الايمان. وهو بمعنى حديث ابي هريرة. فان وسوسة النفس ومدافعة وسواسها بمنزلة المحادثة الكائنة بين اثنين. فمدافعة الوسوسة الشيطانية عظامها صريح الايمان ومحض الايمان هذه طريقة الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم باحسان ثم خلف من بعدهم خلف سودوا الوراق - [00:58:24](#)

بتلك الوسواس التي هي شكوك وشبه بل وسودوا القلوب وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق. ولذلك اطلب الشيخ رحمه الله في ذم الخوظ في الكلام في القدر والفحص عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله اللاد - [00:58:58](#)

الخصم وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا داوود ابن ابي هند عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم والناس يتكلمون في القدر قال فكأنما - [00:59:25](#)

اتفقاً في وجهه حب الرمان من الغضب. قال فقال ما لكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض؟ بهذا هلك من كان قبلكم من كان قبلكم قال فما غضضت نفسي بمجلس فيه رسول الله لم اشهد بما غضضت نفسي بذلك المجلس اني لم اشهد - [00:59:45](#) ورواه ابن ماجه ايضا وقال تعالى فاستمتعتم باخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخفتم كالذي خابوا. قف عند هذا؟ نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. هل صحيح ان المقادير تتم في كل سنة - [01:00:09](#)

في ليلة القدر في شهر رمضان؟ نعم يعني القدر قدر عام وقدر حولي وقدر يومي كل يوم هو في شأن. تفاصيل للقضاء المكتوب باللوح المحفوظ نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل هناك فرق بين القضاء والقدر - [01:00:35](#)

لا فرق بينهما القضاء والقدر والقدر هو القضاء. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من اوروبا يقول بعض الكفار عندنا يحتجون بوجود المصائب على انكار وجود الله. يقولون كان يوجد اله - [01:01:05](#)

ما حصلت هذه المصائب فكيف ارد على هؤلاء؟ ايش؟ يقول من اوروبا يقول بعض الكفار يحتجون بوجود المصائب على انكار وجود الله. يقولون لو كان يوجد اله ما حصلت هذه المصائب - [01:01:25](#)

كيف ارد على هؤلاء ترد عليهم بان الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل. هو خلق الخير وخلق الشر خلق المؤمن خلق الكافر من اجل ان تظهر حكمته سبحانه وتعالى - [01:01:45](#)

وعفوه ومغفرته ورحمته ويظهر ايضا غضبه وعقابه وانتقامه فلولا هذه الامور لولا وجود هذه الامور ما حصلت هذه الاسماء والصفات يعني اثار الاسماء صفات في هذا الكون نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل الدعاء يغير في القدر - [01:02:08](#)

لا يغير ذي القدر ولكنه يدفع القدر يدفع القدر اذا اراد الله سبحانه وتعالى لان القدر منه شيء على سبب اذا وجد السبب وجد المقدر واذا لم يوجد سبب لم يوجد المقدر. نعم - [01:02:38](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول في قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء اية هل الملائكة سألو الله سبحانه لما خلق ادم؟ وهل يعارض هذا قوله؟ لا يسأل عما يفعل - [01:03:00](#)

وهم يسألون فيسألون عن حكمة الله جل وعلا الملائكة لا يعترضون على الله وانما يسألون عن حكمة الله اتجعل فيها من يفسد فيها تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [01:03:20](#)

ونحن آآ نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعلم من ادم ما لا تعلمه الملائكة. فادم عليه السلام وجوده وخلقته حكمة الالهية من جاء بعده من ذريته من المؤمنين ومن الانبياء والمرسلين ومن الصالحين - [01:03:40](#)

هذا خير عظيم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم هذا الدعاء؟ اللهم عاملنا برحمتك ولا تعاملنا بعدلك اي نعم لان لو عاملهم بعدله حصل عليهم الضرر العظيم. ولكنهم بحاجة الى عفو الله جل وعلا - [01:04:11](#)

فهم بحاجة الى عفو الله. واما العدل فانه آآ يحصل منه اضرار عليهم ولكن الله بعفوه ورحمته ومغفرته صرف ذلك عنهم. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول الرسول صلى الله عليه - [01:04:37](#)

عليه وسلم. ولهذا جاء في الاثر لو عذب الله اهل السماوات واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم الا هم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم ثلاثا ومنها - [01:04:59](#)

كثرة السؤال هل يدخل في هذا سؤال الناس عن احوالهم التي لا تخص السائل؟ كل السؤال الذي لا لا طائل تحته ولا فائدة منه يدخل في هذا السؤال اللي له فائدة وله نتيجة وثمرة طيب - [01:05:19](#)

اما سؤال الفضول هذا لا فائدة فيه. نعم. وكذلك سؤال الاكثار من سؤال اهل العلم من غير حاجة هذا ايضا غير مرغوب فيه. انما تسأل عما تحتاج اليه او يحتاج اليه الناس. نعم. فضيلة - [01:05:38](#)

الشيخ وفقكم الله لقول الله سبحانه وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هل يقصد باهل الذكر العلماء فقط او الصناع وكلا حسب اختصاصه. العلماء اسألوا اهل الذكر اهل الذكر هم العلماء - [01:06:00](#)

الصناع والحرفيون ليسوا من اهل الذكر. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول فقول بعضهم اذا حصل شيء ان الله هو المتسبب في كذا وكذا هل هذه العبارة صحيحة - [01:06:20](#)

لا ان تلوم نفسك لم نفسك وما في شك ما يحصل الا شيء الا بقضاء الله وقدره لكن الله جل وعلا قد يقضي شيئا يقع موقع العقاب على ما حصل. او يقع موقع الثواب على ما حصل. الله حكيم عليم سبحانه وتعالى - [01:06:39](#)

نعم انما التقصير تفريط والجهل من قبلنا نحن. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول في قول الله سبحانه وتعالى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم - [01:07:02](#)

يقول هل المقبور لا يسمع الدعاء ولا يسمع السلام يسمع ما اسمعه الله ما اسمعه الله من تسليم المسلم عليه والدعاء له. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله لكن هو بذاته لا يسمع لولا ان الله اسمعه هو ما يسمع نعم - [01:07:30](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول التوسل الى الله بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم هل هو امر شرعي؟ نعم هذا طيب توسل الى الله بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه هذا طيب نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:07:56](#)

هذا سائل يقول من مات وهو مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب. فهل يكون مخلدا في النار يقلدون الشرك فلا يخلد في النار يعذب فيها وقد يطول تعذيبه لكن لا يخلد فيها الا اهل الشرك واهل الكفر. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول - [01:08:21](#)

في قول الله سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته. الذي يعمل بالتقوى لاجل هذه الامور حتى تتيسر اموره وحتى - [01:08:45](#)

لا يرزق الى غير ذلك هل هذا امر مشروع ما يقتصر على هذا يفعل هذه الامور على انه عبادة لله وعلى انه تترتب عليه مصالحه. للامر ان عبادة انه تحصل به مصالح للعبد. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ابتلي اهل زوجتي - [01:09:05](#)

بشيء من الاهواء والبعد فاشترطت عليها لاجل هذا الا تتصل بهم بالهاتف الا وانا حاضرا خشية ان يكلموها بما يضرها في دينها من تلك الاهواء. فهل شرطي هذا صحيح شرعي؟ نعم هذا محافظة عليها - [01:09:29](#)

وصالحها هذا من صالحها هي قبل ان يكون من صالحك من صالحها هي لاجل حفظها عما يضرها وعن افسادها عليك وعلى نفسها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم المزاح؟ بالفاظ فيها كفر او فسق - [01:09:49](#)

نجدي لا يجوز المزاح بالفاظ الكفر والفسق المزاح الذي لا ليس فيه ضرر. وانما فيه انشراح للنفس ويعني وايضا في اه امتاع للحاضرين لكن ما يترتب عليه ضرر ديني نعم - [01:10:12](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله القراءة النبي صلى الله عليه وسلم يمزمح ولا يقول الا حقا. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله القراءة في التوراة

والانجيل من اجل الثقافة ما حكمها؟ نعم القراءة في - [01:10:38](#)

التوراة والانجيل من اجل الثقافة. ما حكمها؟ يا اخي الله اغنانا عن التوراة والانجيل. ونسخها بكتاب ابن عندنا وهو القرآن العظيم الذي فيه سعادتنا وصلاحنا وفلاحنا فليكن اقبالنا على القرآن - [01:10:58](#)

عظيم ولا النبي صلى الله عليه وسلم رأى مع عمر ابن الخطاب اوراقا من التوراة غضب عليه وقال افي شك انت يا ابن الخطاب الم اتي بها نقية والذي نفسي بيده لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - [01:11:18](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل تجوز سائل من خارج هذه البلاد يقول نعم سائل من خارج هذه البلاد يقول هل تجوز الصلاة خلف من ينتسب الى مذهب التيجانية؟ ها؟ هل تجوز الصلاة خلف من ينتسب - [01:11:43](#)

الى مذهب التيجانية؟ لا. فما تصح الصلاة خلف التيجاني. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل يقول ما المقصود بلباس الشهرة المنهي عنه الذي يخالف عادة الناس خالف لباس الناس يخالف عادة الناس خلك مع عادة الناس ما دامت انها مباحة وليس فيها شيء

محرم خلك على - [01:12:05](#)

الناس لاجل ما تصير تسوي على نفسك شهرة من بين الناس. نعم فضيلة الشيخ فضيلة الشيخ وفقكم الله. مسألة تكفير تارك الصلاة. نعم. مسألة تكفير تارك الصلاة هل هي من المسائل العقدية او الفقهية؟ لان بعض الناس يقول قد اختلف فيها العلماء فلا بأس في ان -

[01:12:36](#)

في العقائد هذا كلام فاسد ولا خلاف في العقائد الخلاف ما هو في العقائد الخلاف في الامور الفرعية الامور الفرعية اما الاعتقادية لا ما فيها خلاف. العقيدة كما جاءت في الكتاب والسنة وما عليه سلف الامة وائمتها. نعم - [01:13:03](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول والدتي رحمها الله ماتت وعليها صيام من رمضان وكانت تستطيع الصوم لمرضها؟ فهل

اقضي عنها؟ نعم قال صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه - [01:13:30](#)

الصوم تدخله النيابة. نعم. اقضوا عن امكم. نعم. انتهى وفقك الله. الله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا - [01:13:50](#)